

التفاعل الصفّي وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي بالجزائر

Classroom interaction and its relationship to the level of academic achievement of a sample of secondary education students in Algeria

تاريخ القبول:

تاريخ المراجعة:

تاريخ الاستلام:

ملخص:

تعتبر العملية التعليمية من أعقد الظواهر التربوية لما تتعرض له من عديد المشكلات التي تعيق بلوغ أهدافها ، فهي عملية تجمع بين طرفين - المعلم و التلميذ - وهي علاقة تساعد على التنبؤ بالنتائج التي يمكن التوصل إليها كنتاج لعملية التعلم ، و يتوقف نجاح العملية التعليمية داخل الصف على ما يجري من اتصال بين المعلم و التلميذ في مختلف المواقف التعليمية ، و يعتبر التحصيل الدراسي من المؤشرات المهمة الدالة على نجاحها لما له من تأثير على حياة الفرد كتلميذ طالب للعلم في تنمية قدراته العقلية و الانسجام بين سلوكه و انفعالاته و يتجلى ذلك من خلال درجة التحصيل لديه.

و عليه فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفاعل الصفّي و مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي بالجزائر تبعا لمتغيرات الجنس و السن ، لنصل في الأخير إلى أن نوعية العلاقة و طبيعة التواصل بين الأستاذ و المتعلمين داخل القسم لها بالغ الأهمية بمستويات الرضا عن الجو العام داخل الصف ، و منه تحقيق نتائج إيجابية ، فعندما لا يتوقف دور المعلم على تلقين مختلف المعارف و إعطاء المعلومات الجيدة في التخصص لتلاميذته و طلبته طالبا منهم استيعابها و حفظها بل يتعدى ذلك إلى التعرف على الحاجات الفردية لهم و ميولاتهم و قدراتهم التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التفاعل الصفّي ، التحصيل الدراسي ، العملية التعليمية ، القدرات و الاستعدادات ، المجموعة الصفّية.

Abstract:

The educational process is one of the most complex educational phenomena due to the many problems that hinder the achievement of its goals, it is a process that brings together two parties - the teacher and the student - and it is a relationship that helps predict the results that can be reached as a result of the learning process, and the success of the educational process in the class depends on The contact between the teacher and the student in various educational situations, and academic achievement is one of the important indicators of its success because of its impact on the life of the individual as a student of science in developing

his mental abilities and the harmony between his behavior and his emotions, and this is evidenced by the degree of achievement he have. Accordingly, this study aimed to identify

the relationship between class interaction and the level of academic achievement of a sample of secondary education students in Algeria, according to the variables of sex and age

key words: Class interaction, academic achievement, educational process, abilities and preparations, class group.

مقدمة:

يعتبر التحصيل الدراسي - كما سبق ذكره - من المؤشرات الهامة التي تدل على نجاح العملية التعليمية ، و الذي يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات التلميذ و ماله من خبرة و مهارة و تدريب ، و ما يحيط به من ظروف ، حيث لا يمكن أن تؤتي العملية التعليمية ثمارها في ميدان التحصيل إلا إذا اقترنت بدوافع قوية و التي تعتبر العلاقة بين المعلم و التلميذ داخل الصف من أهمها.

و يشير (زيتوني ، ح . 2001) بأن تفاعل المعلم مع تلامذته هو الأكثر أهمية في العملية التربوية ، حيث أن نمط و نوعية هذا التفاعل سيحدد - ليس فقط - فعالية الوضع التعليمي ، بل أيضا الاتجاهات و الاهتمامات و بعض الجوانب من شخصية التلاميذ ، و بالنظر إلى التفاعل الحاصل بين المعلم و التلاميذ فإنه يمكن القول بأن التفاعل هو عبارة عن مجموعة من السلوكيات المتبادلة بين المعلم و التلميذ و العلاقة بينهما ، هذه الخبرة تعتبر علاقة ذات أثر بالغ في عملية التعليم و التعلم ، فالتنظيم الصفّي و مشاركة و تفاني المعلم مع التلاميذ ، و فهم المعلم لنفسه و لغته و فعاليتها و سلوكه المباشر و غير المباشر و علاقة الصداقة مع التلاميذ و إيجابياته نحو نفسه و نحو الآخرين و ضبط الصف هي كلها من ضروريات العملية التعليمية ، و هذه الأخيرة تشتمل على نشاطات كثيرة تسهم في زيادة التفاعل الصفّي.

و لقد خطت العملية التربوية خطوات واسعة شأها في ذلك شأن بقية العلوم و المعارف ، و بعد أن كانت عملية التعليم تركز على الذاكرة و حشو الأذهان بالتلقين و الحفظ ، أصبحت اليوم تركز على توفير الظروف و الجو المساعد للمتعلم لإحداث التغيرات الإيجابية المطلوبة في السلوك لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة ، و تكوين

المفاهيم و الاتجاهات و حل المشكلات القائمة و المتعارضة مع تنمية الغير للمواقف و الاتجاهات الإيجابية السليمة و المهارات المفيدة ، بما يحقق النمو المتكامل الشخصية السوية . و انطلاقا مما سبق ذكره ، فقد جاءت هذه الدراسة لتبيان العلاقة بين التفاعل الصفّي كعملية مشاركة متبادلة بين المعلم و المتعلم في خلق جو تفاعلي

إيجابي يؤدي إلى سير عملية التعليم بسير و سهولة لتحقيق الأهداف المسطرة ، و بين التحصيل الدراسي كمستوى محدد من الانجاز و العمل الدراسي الذي يقاس من قبل المعلمين أو الاختبارات المقررة ، و مقدار ما حصل من تغيير في سلوكهم نحو الأفضل و ذلك نتيجة لأداء المعلم التربوي من خلال الموقف التعليمي داخل الصف أو خارجه من خلال الأنشطة الصفية و مقدار التفاعل بين طرفي العملية التعليمية المعلم / التلميذ.

إشكالية الدراسة :

تعرض العملية التعليمية إلى العديد من المشكلات التي تعيق بلوغ الأهداف التعليمية المسطرة ، على اعتبار أنها تعتبر من بين أعقد العمليات التربوية التي تقوم على العلاقة بين طرفين هما المعلم و التلميذ و يساعد نوع هذه العلاقة في التنبؤ بالنتائج التي يمكن التوصل إليها ، فكلما كان التوافق بينهما جيدا كلما تأكد إعداد جيل متمكن من المادة التعليمية و مركزا على الأهداف و قادرا على الانجاز ، و يطلق على هذا النوع من العلاقة مصطلح التفاعل الصفّي ، و يقصد به كل ما يجري داخل الصف من أفعال سلوكية معينة لفظية أو غير لفظية كالإيماءات و الحركات الجسمية و تعابير الوجه ، و هو منافسة و حوار و تبادل للآراء بطريقة منظمة و هادفة لمساعدة المتعلم على تطوير رغبة حقيقية في التعلم من خلال الانتباه للموقف التعليمي و القيام بنشاطات مع الاستمرار فيها حتى يتحقق التفاعل ، و يكون ذلك بتلبية المادة الدراسية لاحتياجات الطالب و اهتماماته الفعلية ، الأمر الذي يدفعه للإقبال على التعلم برغبة و قوة لتذليل الصعوبات و توفير الظروف المشجعة على الإلمام بمختلف النشاطات التعليمية و تعزيزها (طارق ، ع . 2008).

و تختلف أنماط التفاعل الصفّي وفق الطريقة المعتمدة في إدارة الصف الدراسي و تنظيمه ، فوفق إستراتيجية المدرسة الكلاسيكية التي تركز على تنشئة الطلبة وفق أنماط سلوكية معينة كأن يجلس المتعلم طوال الوقت للإصغاء و التلقي على اعتبار أن من أهم الأسباب التي أنشئت المدرسة لأجلها هي نقل المعارف للطلبة و إكسابهم القيم التي يقبلها المجتمع الذي ينتمون إليه ، و يعتبر المعلم - وفقا لذلك - المسؤول الأول عن هذه المهمة عن طريق التلقين ليصبح بذلك النموذج الأصلي لطلبته في اتجاهاته و سلوكياته.

في حين أن نظرية العلاقات الإنسانية تنظر إلى الأمر من زاوية مختلفة حيث تكون مسؤولية المعلم في توفير الظروف و الشروط لنماء الأطفال وفق قدراتهم و ميولاتهم و حاجاتهم ، و هي بذلك ضد فكرة التلقين و الإصغاء كطريقة مثلى لإدارة الصف الدراسي ، بل تتعداه إلى أنماط أخرى من شبكات الاتصال الصفّي التي نذكر منها على سبيل

المثال لا الحصر نمط الاتصال الثنائي الاتجاه ، حيث يتم الاتصال من المعلم إلى كل طالب بمفرده و من الطالب إلى المعلم ، إذ يسمح فيه المعلم بأن ترده استجابات طلبته فيعرف نوعا ما أثر قوله و فعله على الطلبة وفقا لاستجابات كل منهم ما يمكنه من اكتشاف ما تتحقق لهم من معارف و أهداف . و من الأنماط أيضا نمط الاتصال الثالث أو نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه حيث يسمح هذا النمط بالتواصل بين المعلم و طلبته ، كما يتيح للطلبة التواصل فيما بينهم مما يمكن لأحدهم التعلم من الآخر ، و عليه لا يصبح المعلم المصدر الوحيد للتعلم لان التواصل المفتوح في هذا النمط يسمح للطلبة بتبادل المعارف و الخبرات التي حصلوا عليها من مصادر مختلفة كمطالعة الكتب ، الرحلات ، التلفزيون... الخ

و بإشراف و توجيه منه لضمان سير العملية التعليمية في سياقها لتحقيق أهدافها ، و زيادة التحصيل الدراسي ، هذا الأخير يعبر عن المؤشرات الهامة - كما سبق و أن ذكرنا- التي تدل على مستوى الكفاءة المتوصل إليها في ميدان العمل الأكاديمي أو الدراسي و مستويات النجاح الذي يحرزها المتعلم أو يصل إليه في مادة دراسية معينة أو مجال تعليمي معين. هذا النجاح يعبر عنه بمقدار ما حصل من تغير في السلوك نحو الأفضل نتيجة لأداء المعلم التربوي من خلال الموقف التعليمي داخل الصف أو خارجه من خلال الأنشطة الصفية أو اللاصفية ، و عليه فإن التحصيل الدراسي يتضمن أيضا تعلم أنماط السلوك التي تصبح فيما بعد سمات تميز الشخصية (الجوعاني ، م . 2001).

و تتجلى أهمية التحصيل الدراسي حسب (مطاوع ، أ . 1980) في كونه يعمل على تحقيق التقدم و اجتثاث رواسب التخلف منه ، فإذا كانت المجتمعات تستمد قوتها من ما توفره لها مخرجات التعلم فإن هذه الأخيرة تقاس في إنجازها و كفاءتها بمقياس ما يسمى بالتحصيل الدراسي ، كما أنه يعتبر أحد أهم الجوانب في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب و يظهر فيه أثر التفوق الدراسي مما سيساعده على معرفة نقاط القوة و الضعف الكامنة فيه ، فالتحصيل الدراسي هو مؤشر هام على مدى امتلاك الطالب لمهارة ما و مدى التقدم الذي يحرز في سلوكه من خلال الدرجات المحصلة في مادة دراسية معينة ما يمكنه من التنبؤ بالنجاح في مقررات تالية ، و من خلال التحصيل يمكن الحكم على العملية التعليمية بشكل كلي (المقررات، الطلبة ، المعلمين ، أساليب و طرق التدريس ، التقويم....)

مما سبق ذكره يمكن القول بأن كلا من المفهومين التربويين السابقين - التفاعل الصفّي و التحصيل الدراسي - يعتبران ركيزتان أساسيتان في العملية التعليمية ، على اعتبار أن الأول هو عملية مشاركة متبادلة بين المعلم المتعلم و المجموعة الصفية ككل ، و الثاني هو مؤشر من المؤشرات الهامة الدالة على نجاح العملية التعليمية و عليه فقد جاءت فكرة هذه الدراسة لشعور الباحث بأهمية تسليط الضوء على التفاعل الصفّي و علاقته بالتحصيل الدراسي

، و كيف يمكن لهذا التفاعل أن يؤثر على سير العملية التعليمية إيجاباً أو سلباً مما ينعكس على مستوى تحصيل الطلبة الدراسي ، طارحين في ذات الخصوص التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفاعل الصفّي و بين متوسطات درجات طلبة التعليم المتوسط على مقياس التحصيل الدراسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفاعل الصفّي و بين متوسطات درجات طلبة التعليم المتوسط على مقياس التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفاعل الصفّي و بين متوسطات درجات طلبة التعليم المتوسط على مقياس التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي؟

لتأتي فرضيات الدراسة على النحو التالي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفاعل الصفّي و بين متوسطات درجات طلبة التعليم المتوسط على مقياس التحصيل الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفاعل على الصفّي و بين متوسطات درجات طلبة التعليم المتوسط على مقياس التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفاعل الصفّي و بين متوسطات درجات طلبة التعليم المتوسط على مقياس التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

منهج الدراسة:

تم في هذه الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف و تحليل الظاهرة المراد دراستها بدقة من خلال جميع بيانات دقيقة عنها في ظروفها الراهنة ، و إن كان يحاول أحياناً تحديد العلاقات بينها و بين ظواهر أخرى تبدو وكأنها في طريقها للنمو و التطور و وضع تنبؤات لها ، و يتناسب هذا المنهج مع موضوع الدراسة لكشف العلاقة بين التفاعل الصفّي و بين التحصيل الدراسي من خلال جمع البيانات و تبويبها و تحليلها للوصول إلى الاستنتاجات التي تسهم في فهم العلاقة بين المفهومين.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة و طالبات الصفين الثاني و الثالث للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2014/2015 و البالغ عددهم الإجمالي 7934 طالبا و طالبة لولاية تيزي وزو .

المجموع	طالبة	طالب	المجموع
7934	5236	2698	

جدول رقم -01- يوضح مجتمع الدراسة

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية ضمانا لتكافؤ الفرص لدى جميع أفرادها ، و تتمثل عينة الدراسة في مجموع تلاميذ و تلميذات التعليم المتوسط المسجلون في السنتين الثانية و الثالثة ، و يرجع سبب اختيارنا لهذين المستويين كون تلامذتها تعودوا على المحيط الدراسي لمؤسستهم التعليمية من جهة ، و من جهة أخرى أنها عينة غير معنية بامتحانات شهادة التعليم المتوسط و ما يصاحبها من حالات القلق و التوتر المصاحبين للإجابة على بنود أداتي الدراسة.

تكونت العينة الفعلية للدراسة من 286 تلميذا و تلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة و الجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنسين و المستوى الدراسي.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	143	50
إناث	143	50
المجموع	286	100

جدول رقم -02- يوضح عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
السنة الثانية متوسط	138	48.3
السنة الثالثة متوسط	148	51.7
المجموع	286	100

جدول -03- يوضح عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

الجنس	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع

المستوى الدراسي			
السنة الثانية متوسط	71	67	138
السنة الثالثة متوسط	72	76	148
المجموع	%50	%50	%100

جدول -04- يوضح عينة الدراسة حسب الجنس لمستويات الدراسية

أدوات الدراسة:

أولا خاصة بالتحصيل الدراسي و الثانية لقياس التفاعل الصفّي تم في هذه الدراسة استخدام أداتين فالنسبة للتحصيل الدراسي فقد اعتمد الباحث على كشف بمعدلات التلاميذ أفراد عينة الدراسة بعد جلبه من إدارة المؤسسة التي يتمدرسون بها ، و تم التأكد منها من التلاميذ أنفسهم من خلال البيانات الشخصية المقدمة في المقياس الثاني ، كما تمت الاستعانة بأداة ثانية لقياس التفاعل الصفّي ممثلا في استبيان تم إعداده من طرف الباحثة خديجة بالي لقياس التفاعل الصفّي لدى تلاميذ التعليم المتوسط و الثانوي ، حيث تم مراعاة صياغة عباراته بدقة بناء على الأداء التربوي و الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع ، و بعد استطلاع رأي بعض العاملين في الحقل النفسي و التربوي تم تحديد الإبعاد الرئيسية للاستبيان ، ثم إعداده في صورته الأولى ليعرض بعدها على مجموعة مكونة من تسعة محكمين متخصصين ، و بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها هؤلاء ، تم حذف و تعديل و إضافة فقرات جديدة ليصل عددها في الصياغة النهائية له إلى 340 فقرة وفق سلم متدرج خماسي (دائما، غالبا، أحيانا، قليلا، نادرا).

عرض نتائج الدراسة و تحليلها:

بعد ضبط أدوات الدراسة و إعداد و توفير النسخ اللازمة لأفراد عينة الدراسة ، تم الشروع في التطبيق من خلال توزيع الاستبيان على التلاميذ و بإجراء مقابلات فردية مع بعضهم ، و بعد الانتهاء من جمع كافة البيانات تم الشروع في عملية التصحيح ، و من ثم تفريغ البيانات للقيام بالمعالجات الإحصائية المناسبة ، لنحصل في الأخير على النتائج التالية:

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للتفاعل الصفي	ذكر	143	79.183	9.246	3.891	0.01
	أنثى	143	85.209	8.976		

جدول -05- يوضح المتوسطات و الانحرافات المعياري و قيمة (ت) لمقياس التفاعل الصفي حسب الجنس

المجال	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
الدرجة الكلية المقياس التفاعل الصفي	السنة الثانية متوسط	138	129.2964	11.643	0.471
	السنة الثالثة متوسط	148	129.270	13.145	

جدول -06- يوضح المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) لمقياس التفاعل الصفي حسب المستوى

الدراسي.

و من خلال ما سبق يمكننا ملاحظة و إقرار الأتي :

1- إن نوعية العلاقة و طبيعة التواصل بين الأستاذ و المتعلمين داخل القسم لها بالغ الأهمية بمستويات الرضا عن الجو العام داخل الصف ، و منه تحقيق نتائج إيجابية ، فعندما لا يتوقف دور المعلم على تلقين مختلف المعارف و إعطاء المعلومات الجيدة في التخصص لتلامذته و طلبته طالبا منهم استيعابها و حفظها بل يتعدى ذلك إلى التعرف على الحاجات الفردية لهم و ميولاتهم و قدراتهم التعليمية ، و محاولة تعزيزها بمختلف الوسائل المتاحة ، إضافة إلى توفير الجو الملائم من خلال بناء علاقة ثقة بينه و بين تلامذته تسودها التعاون الجاد ، كل ذلك يؤدي إلى نشوء علاقة اتصالية جيدة يكون لها الأثر الإيجابي في تلقي العلوم و المعارف و زيادة التحصيل.

2- إن فتح المجال للنقاش بين التلاميذ مع بعضهم البعض و مع المعلم بصفته المدير المسؤول عند النقاش حول مختلف المسائل المعرفية و التعليمية يرفع من المردود التعليمي و ينمي من التفاعل الصفي الإيجابي القائم على الثقة المتبادلة و على التعاون في زيادة التحصيل من خلال إثراء الدرس بالنقاش الجاد و المبادرة بطرح الأسئلة و محاولة الإجابة عنها مما يزيد من اكتسابهم لمهارات جديدة تساهم في زيادة تحصيلهم الدراسي.

- 3- يعتبر المعلم المسؤول داخل الصف من خلال تهيئة المناخ الصفّي الملائم لتقديم دروسه ، و عدم التخطيط الجيد لكيفية إدارته للصف و عدم استخدامه الوسائل البيداغوجية الملائمة للتدريس تؤدي إلى تبادل التلاميذ لأطراف الحديث في أمور لا تمت للدرس بصلة ، مما يمنعهم من التركيز على المادة التعليمية و مناقشتها ، و بالتالي تثبيط عزيمتهم و تشتيت أفكارهم ، وإهدار طاقتهم في أمور خارجية للهروب من جو الدراسة مما ينعكس سلبا على دافعيتهم للتعلم و على زيادة تحصيلهم الدراسي .
- 4- إن نسبة لأبأس بها من التلاميذ (في حدود 65%) ترى بأن طبيعة الاتصال مع المعلم و مشاركتهم أثناء الدرس تعتبر عادية أو أقل من العادية في أحيان كثيرة ، و يرجع ذلك إلى أن المعلم لا يبذل جهدا كبيرا في إيجاد طريقة مناسبة لإدارة الصف ، ما يضعف التفاعل داخل هذا الأخير فتكون مشاركتهم متذبذبة و تضعف معه العلاقة الاتصالية بين المعلم و تلامذته و بين التلاميذ أنفسهم مما ينعكس بالسلب على التحصيل و تحقيق الأهداف التعليمية .
- 5- إن هناك فروقا واضحة بين الذكور و الإناث على مقياس التحصيل الدراسي ، و يرجع ذلك إلى أن الإناث يجلسن غالبية الوقت بالبيت للمذاكرة و مراجعة الدروس ، و لا يخرجن منه إلا لقضاء حاجات ضرورية أو حضور مناسبات عائلية ، بينما يقضي التلاميذ الذكور غالبية الوقت في النوادي و الملاعب و قاعات الألعاب و مجالسة الأصدقاء ، ما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي ، و ذلك على الرغم من اتفاق غالبية الدراسات على أن الذكور يتمتعون بقدرات عقلية عالية مقارنة بالإناث .
- 6- لا توجد فروق بين التلاميذ على اختلاف مستوياتهم التعليمية على مقياس التحصيل الدراسي لأن جميعهم يعيش في بيئة اجتماعية واحدة و متشابهة إلى حد بعيد ، كما أن لديهم نفس الطموحات و الآمال للنجاح و تحقيق الأهداف ، بالحلم للانتقال إلى المراحل التعليمية اللاحقة خاصة الجامعية للحصول على شهادات عليا تضمن لهم التحصيل على وظائف مريحة و مريحة تضمن لهم رغد العيش ، و هو ما يتفق مع دراسة المصري العام 2011 و دراسة شعبان العام 2012 بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المستوى الدراسي على مقياس التحصيل الدراسي .
- 7- إن لسوء العلاقة البيداغوجية الاتصالية بين المعلم و التلاميذ الأثر السلبي على مبادرة و تحفيز هذا الأخير على التعلم ، فإذا كان المعلم يتفاعل داخل الصف بشدة و حزم مبالغ فيهما مع التلاميذ ، أو ازدراءهم و الاستهزاء بأحدهم ، حينئذ يلجأ التلاميذ إلى إثارة الفوضى و الشغب ما يقلل فرص استعدادهم للتعلم و تشتيت انتباههم و انخفاض دافعيتهم و تدني تحصيلهم .

8- إن اختيار المعلم في إدارة صفه و زيادة التفاعل الايجابي فيه لطريقة الإلقاء المناسبة تحفز التلاميذ و تشجيعهم على بذل المزيد من الجهد لاكتساب المعارف و العلوم التي يقوم المعلم بتقديمها ، بعرضها و شرحها باستخدام مختلف الطرق أو لنقل أنسب الطرق لصفه لمساعدتهم على تنشيط عقولهم و إثارة اهتمامهم و تعزيز اتجاهاتهم نحو التحصيل الدراسي.

التوصيات و الاقتراحات:

إن العملية التربوية تعتبر في الأصل عملية اتصالية يرتبط نجاحها بنجاح عملية التواصل داخل الصف ، و يمكن من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة القول بأن طبيعة التفاعل الصفّي بين أفراد العملية التعليمية ما بين المعلم و التلاميذ و ما بين التلاميذ أنفسهم تعد من العوامل المهمة التي يمكن من خلالها تحديد درجة التحصيل الدراسي لهم على اعتبار أن التفاعل الصفّي الايجابي يحفز التلميذ على النشاط أكثر معززا دافعيته ومنميا لقدراته الذهنية من خلال الحركية الايجابية و النشاط داخل الصف ، و عليه فكلما كانت العلاقة التفاعلية الصفّية قوية و إيجابية زاد التحصيل الدراسي أكثر و العكس صحيح.

كما يمكن بعد ما تم التوصل إليه من نتائج تقديم الاقتراحات و التوصيات التالية دفعا لمسيرة العلم و التعلم ، و تحقيق الأهداف التربوية و التعليمية المنشودة:

1- العمل على تحسين شبكة العلاقات القائمة على الثقة ، التعاون و النقاش البناء بين التلاميذ و معلمهم و بين التلاميذ أنفسهم من خلال تحفيزهم على العمل الجماعي و تخصيص أوقات لذلك لمناقشة مواضيع تتعلق بالدراسة.

2- دفع المعلم على اختيار طريقة الاتصال الإيجابية المناسبة للتدريس ، قائمة على المناقشة و التفاعل الايجابي.

3- حث المعلم على اختيار و تنويع أساليب التدريس كالترغيب و التشويق لاستثارة قدرات التلاميذ و تنمية مهارات الإنصات الجيد لديهم ، مما يسمح بوضعهم في حالة تفاعل ايجابي معزز لدافعيّتهم و منه لتحصيلهم الدراسي.

4- إعداد ندوات و دورات تكوينية بصفة دورية للمعلمين قصد تمكينهم من التمكن من السبل الفعالة لإدارة الصف الدراسي و تعزيز التفاعل الصفّي الايجابي.

5- من الضروري إعداد المعلمين و المربين و تلقينهم فنون التعامل مع الطفل المتمدرس من خلال تكوينهم في مناهج علم النفس و علوم التربية - كما كان في السابق-.

- 6- الإطلاع بصفة دورية على المناهج التربوية المنتهجة في باقي الدول العربية و الأجنبية.
- 7- تفعيل و تعزيز العمل الرقابي من خلال عمل المفتشين التربويين بالقيام بزيارات مفاجئة للأقسام لمتابعة الطرق المعتمدة في التدريس و تصحيح أخطائها ، دفعا للعمل التربوي و التدريسي للأمام و تحقيقا للأهداف التعليمية و العلمية المنشودة.

المراجع:

- 1- إبراهيم مطاوع ، أصول التربية و التعليم ، دار العلم ، الطبعة الثانية ، بيروت 1980
- 2- أحمد زكي صالح ، علم النفس التربوي ، دار النهضة العربية ، الطبعة الرابعة ، بيروت 1986
- 3- إبراهيم ثروت ، مستوى الطموح و مستوى التحصيل و علاقتهما ببعض سمات الشخصية ، مجلة التربية ، مصر 1983.
- 4- الجوعاتي محمد ، أثر استخدام دورة التعلم المعدلة على التحصيل لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات ، مجلة دياي ، العدد التاسع و العشرون ، العراق 2011
- 5- حسن زيتون ، مهارات التدريس ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، القاهرة 2001.
- 6- راجح أحمد ، أصول علم النفس ، الكتاب المصري الحديث ، الطبعة الأولى ، القاهرة 1987
- 7- طارق عبد الرؤوف ، الصف المتميز ، دار اليازوردي العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن 2008.
- 8- عبد المجيد عبد العزيز ، التربية و طرق التدريس ، دار المعارف ، الطبعة الأولى ، الأردن 2010.

9- Blacq jay ;physical disability , emouploment and mental Heath , new York V49 – 2004

10- Cordon . L, l'affirmation de la personnalité de l'enfante au grand âge saint Simon , pressa de marra bout . Belgique

11- Goy amandine , l'échec scolaire , éducation universitaire , paris 1967.

12- Maurice Reuchlin , orientation scolaire et professionnel , London 1973